

الوحدة الثانية الذكاة

قال الله تعالى:

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾^(١)



الذكاة: حقيقتها - حكمها - أنواعها

تمهيد

قال شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رضي الله عنه: ثَنَّتَانِ حَفَظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» ^(١).

فمن تمام رحمة الله تعالى بالحيوان في التشريع الإسلامي أن جعل إزهاق روحه قبل أكله بصفة تجمع بين: رحمة الحيوان، وتطبيب لحمه لأكله مراعاة لصحته، وذلك بـ (الذكاة الشرعية).

تعريف الذكاة

قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد ودجيه.

حكم الذكاة

واجبة.

الحيوانات المستثناة من الذكاة

الجراد، وحيوان البحر؛ كالسمك ونحوه.

الحكمة من مشروعية الذكاة

تطبيب الذبيحة وتطهيرها حسياً بإخراج الدم الفاسد الذي يضر الإنسان إذا أكله.

نشاط ١

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشترط لحل أكله الذكاة، والحيوان الذي لا تشترط له من الجدول الآتي :

الحيوان	حكم ذكاته
الإبل	تشرط
السمك	لا تشرط
الحمام	تشرط

أنواع الذكاة

الذكاة نوعان : ذكاة اختيارية، وذكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها :

الأول

الذكاة الاختيارية، وتشمل :

١ . الذكاة : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل .

وكيفية الذكاة : أن يقطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، ويقطع المريء، وهو مجرى الطعام، ويقطع الودجان، وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى .

٢ . النحر : ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطعن الإبل في لبتها، واللبة هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق .

الثاني

الذكاة الاضطرارية، ويقصد بها :

العقر، وهو : قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذكاة أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك . ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذكاته أو نحره، ولذا يسمى : الذكاة الاضطرارية .



إذا مات الحيوان الذي يشترط لحله الذكاة دون أن يذكى سُمِّي ميتة، وحرّم على المسلم أكله لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ (١).
لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ .

نشاط ٢



ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية :

الحكم	الحالة
لا يجوز	١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .
لا يجوز	٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .
لا يجوز	٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .
يجوز	٤ . الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .

التقويم



س١ عرف الذكاة . هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه

س٢ ما الفرق بين الذكاة الاختيارية ، و الذكاة الاضطرارية ؟

س٣ ما الحكمة من مشروعية الذكاة ؟

س٤ ما حكم الحيوان الذي لم يذك ، مع الدليل ؟



شروط الذكاة - سننها ومكروهاتها الأطعمة المستوردة

تمهيد

من سماحة الدين الإسلامي أن شرع أحكاماً تفصيلية في جميع شؤون حياتنا، ومن ذلك ما يتعلق بذكاة الحيوان حيث سنّ أحكاماً تجعل الذكاة عبادة يتحقق فيها الإحسان إلى الحيوان والرفقة به ويطيب بها لحمه، وهذا ما ستعرفه في هذا الدرس.

شروط الذكاة

يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها **حُرِّمَ** أكل الحيوان وصار **مَيْتَةً**:
الشرط الأول: أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً (يهودياً أو نصرانياً).
 فلا تصح ذبيحة:

١. غير العاقل مثل:

٢. غير المسلم أو غير الكتابي مثل: الوثني^(١)، والمرتد.

وإن ذبح أحد هؤلاء فتكون ذبيحته:

وتصح ذبيحة:

١ - الطفل المميز. ٢ - و:

الشرط الثاني: أن تكون الذكاة بآلة محدّدة، أي: لها حد ينهر الدم، من سكين وحجر حادّ
 و:

والدليل: عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما أنهر الدم وذُكر اسم الله عليه فكل،

ليس السن أو الظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة^(٢) ».

فلا يصح الذكاة بـ :

١ - الصعق الكهربائي . ٢ - أو السن (*) . ٣ - أو الظفر .

الشرط الثالث : قَطْعُ الحلقومِ والمريءِ، وأَحَدِ الوَدَجَيْنِ، في الحيوانِ المقدورِ عليه، وإذا لم يُقدَّر عليه فيُشترط جَرْحُهُ في أيِّ موضعٍ من جسمِهِ .
فلا يصح :

١ - قطع الحلقوم فقط . ٢ - أو فقط . ٣ - أو أحدِ الوَدَجَيْنِ فقط .
بل لا بد من قَطْعِ ثلاثةِ أشياء وهي : و و

الشرط الرابع : قول المذكي : « بسم الله » عند الذكاة ولا يجزئ غيرها .

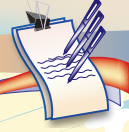
والدليل على اشتراط التسمية : قول الله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١) .
وإن تركها سهواً أبيحت لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (٢) .

معلومات
إثرائية

مركز حلال :

تم إنشاء "مركز حلال" وهو مركز تابع للهيئة العامة للغذاء والدواء، يهدف إلى منح شهادات حلال للمنشآت والمنتجات، ومنح شعار حلال للمنتجات والجهات الراغبة في الحصول على الشعار (المطاعم، الفنادق)، وتدريب المنشآت الراغبة في التحول إلى الإنتاج الحلال، وذلك حسب تعاليم الشريعة الإسلامية لتحقيق الريادة إقليمياً وعالمياً في هذا المجال، ولإبراز مكانة المملكة الدينية .





بالتعاون مع معلمك صنف العبارات التي أمامك في الجدول الآتي :
ترك التسمية سهواً / سمى على شاة وذكى أخرى / سمى المالك ولم يسم المذكي /
ترك التسمية عمداً / قال عند التذكية : الحمد لله ولم يسم / قال : بسم الله .

لا تصح الذكاة	تصح الذكاة

سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم



سنن الذكاة

١. سنُّ السكين قبل الذكاة؛ لأن الذكاة بغير المسنون فيه تعذيب للحيوان.
٢. التكبير بعد التسمية.
٣. الرفق بالذبيحة عند ذبحها.
٤. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
٥. أن يمر الآلة على محل الذكاة بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان.

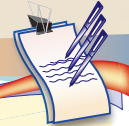
ما يكره في الذكاة

١. أن يحدَّ المذكي السكين والذبيحة تنظر إليه.
٢. أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه، لأن في ذلك تعذيباً له.
٣. أن يذكي البهيمة والأخرى تنظر إليها، لأن في ذلك تعذيباً لها.

ما يحرم في الذكاة

١. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية.
٢. ذكاة الحيوان المباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي.

نشاط



عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، سأل الله عز وجل عنها يوم القيامة» قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها»^(١)

دلّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

الطعام المستورد من غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:

الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخضراوات والسمنك،

حكمه: حلال ما لم يخالطه شيء من المحرمات؛ كالكحول، وشحم الخنزير، وغير ذلك.

الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم،

حكمه: يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يُذَكُّون الحيوانات بل يقتلونها بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان المذكي لها غير كتابي حرم أكلها، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية.

معلومات إثرائية

الصيد الجائر: هو الصيد غير النظامي والذي تعاقب عليه القوانين الدولية، سواء كان الصيد الجائر للحيوانات البرية أو البحرية وذلك لأنه يُخلُّ في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات ويعتبر الصيد جائراً في الحالات الآتية:

- ١- صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج.
- ٢- عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد.
- ٣- الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد.
- ٤- استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد.
- ٥- صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل المحميات.
- ٦- صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين.
- ٧- صيد حيوانات مهددة بالانقراض.
- ٨- صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية.

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- لا تصح الذكاة من الصبي غير المميز (صح) .
ب- من أمسك عصفوراً بيده، ثم قطع رقبتة بأظفاره لم تصح ذكاته (صح) .
ج- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاه بالطريقة الشرعية (صح) .

س٢ لو سافرت مع أبيك إلى بلد أهله وثنيون، وقدم لك طعام متنوع، فيه : سمك، ولحم ضأن، وفواكه متنوعة، ولبن بقر. الذي يحل: السمك والفواكه و اللبن فالسمك ميتة ل يحتاج تذكية أما اللبن والفاكهة من المباح أما لحم الضأن فلا يحل لأن ذابحه وثني فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم؟ ولماذا؟

س٣ إذا كنت مع أهلِكَ في مزرعة، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم، فماتت، فما لا يحل أكلها، لأنها لم تذك ذكاة شرعية، إنما يحل أكلها إذا حكم أكلها؟ ولماذا؟ لم يقدر عليها فتذكى ذكاة اضطرارية بهذه الطريقة

س٤ مَيِّز ما هو شرط، وما هو سنة، وما هو مكروه، وما هو محرم، في الذكاة من الأمور الآتية :

المسألة	الحكم
ذكاة الحيوان المباح لغير أكله .	محرم
إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها .	مكروه
زيادة التكبير بعد التسمية عند الذكاة .	سنة
قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين .	شرط
توجيه الذبيحة للقبلة .	سنة
سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها .	مكروه